لأهله ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله عليه وآله ومن الصدقة ان
يتعلم الرجل العلم ويعلم الناس وقال عليه السلام زكوة العلم تعليمه وكما
يتعلم الرجل العلم ويعلم الناس وقال عليه السلام زكوة العلم ان يعلم اهله وروى
يعلمه وعن الصادق لكل شئ زكوة وزكوة العلم ان يعلم اهله وروى
كتاب صاحب الغايب المواقيت مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال حدثني الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلام وعليهم جميعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاطلبوا العلم من مظانه
واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة
به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة
لان الله تبارك وتعالى لا يزال من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة
والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في
الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم
ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها
تمسحهم وفي صلوتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان

البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم حيوة القلب من الجهل وضياء الابصار
من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس
الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والفكرة فيه تعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام
والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن
لم يحرمه الله منه حظه ثم انظر رحمك الله الى قوله عليه السلام والعمل تابعه
كيف جعلهما قرينين مقترنين وانه لا نفع لاحدهما بدون صاحبه وانه
لابد للعالم من العمل وليس العلم وحده بنجح لصاحبه وصرح بذلك عليه السلام
في قوله من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا والعمل
بغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه وآله والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير
الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرينين
مقترنين والبيقين مع تلقين لاقوام لاحدهما الا بالاخر وهذان
الجوهران اعني العلم والعمل لاجلهما كان كل ما تراه من تصنيف المصنفين
ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت
الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق وتامل الايتين
من كتاب الله تعالى انك لا تنك على ذلك احديهما قوله عز وجل الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)